

اثر الأدب المقارن في دراسة المرسل

"ويمكن أن نجمل أثر عمل الأدب المقارن فيما يخص دراسة المرسل، والآخذ، والوسيط، هو ملاحظة ما يلي:

١ - وصف كيفية انتقال (المرسل) إلى خارج حدوده اللغوية.

٢ - وصف نوعية (المرسل)، وتحديد صفاته من حيث كونه: نوعا أدبيا (كالرواية والمسرحية)، أو مذهبا أدبيا (كالكلاسيكية والرومانتيكية)، أو شكلا فنيا (كالقصيدة أو الموشحة)، أو أسلوبا (كاستعمال طريقة اللاشعور واللاوعي في السرد القصصي)، أو موضوعا (مثل: موضوع السفر إلى العالم الآخر)، أو أسطورة (مثل: السندباد، أو المجنون، أو الغول ذو العين الواحدة).

٣ - كيفية الانتقال، ومعرفة الوسيط، وكمية ما انتقل، ومقدار ما أهمل من ذلك، وما [...] الأسباب؟".

"وعلينا أن نراعي بعض الأمور في مثل هذه الدراسات:

١/ عدم الاطمئنان إلى الأحكام التقريبية التي تستند إلى الاحتمالات، وتقوم على التخمينات فهي كثيرا ما تجعل أحكامنا خاطئة.

٢/ محاولة [معرفة] التأثيرات الثقافية والتكوين الفكري الأول للآخذ، فكثيرا ما يكشف لنا عن كيفية حدوث تأثير ما في آثاره.

٣/ متابعة ما ينشر في الموضوع؛ لمساعدتنا على اكتشاف الدراسات الجديدة التي قد تساعدنا كثيرا على استكمال النقص في دراساتنا، والإجابة عن الأسئلة التي نطرحها بلا حلول".

أستاذ المادة

د. احمد رحيم كريم اللبان